

قواعد وأحكام

جمع وإعداد:

لمياء سليمان القزلان

غفر الله لها ولوالديها

قناة التأصيل العلمي

http://t.me/altaseelalelmi

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله -تعالى-:

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾

[سورة الحج: ٢٧].

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة».

[متفق عليه].

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه».

[متفق عليه].



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...أما بعد ،

شرع الله -تعالى- الحج لعباده، وجعله الركن الخامس من أركان الإسلام، لحكم كثيرة وأسرار عظيمة ومنافع لا تحصى، قال -تعالى-: ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾

ليشهدوا منافع الدنيا والآخرة، منافع إيمانية، وعلمية، وسلوكية، واجتماعية، واقتصادية، ودعوية، وتجارية، ومنافع آخروية من مغفرة الذنوب وتكفير السيئات ورفعة الدرجات، وغير ذلك من المنافع الكثيرة جدًّا.

﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ فمن مقاصد الحج إقامة ذكر الله -تعالى-،

ولذلك تكرر الأمر بذكر الله كثيرًا في آيات الحج،

كما قال -سبحانه-: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾

وقال -عز وجل-: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فاذكروا الله كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾

فالحج مدرسة تربوية إيمانية عظيمة، يتخرج منها المؤمنون المتقون فينالون المنافع العظيمة، والدروس المتنوعة، والعظات المؤثرة، فتُغفر الذنوب، وتحيى القلوب، ويتقوى الإيمان.

آداب الحج والاستعداد له

١. أهم ما يجب على مريد الحج والعمرة هو الإخلاص لله -تعالى-، بأن يحج قاصدًا بحجه وجه الله -عز وجل-:

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِله﴾

٢. موافقة هدي النبي -ﷺ- في الحج، لقوله -ﷺ-: «لتأخذوا مناسككم؛ فإني لا أدري فلعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا»

[رواه مسلم].

٣. العلم بأن يجتهد الإنسان في معرفة أحكام الحج والعمرة ليؤديهما على بصيرة، قال -ﷺ-: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

[صحيح الجامع (٣٩١٤)].



٤. الحرص على صحبة الأخيار في حجه وعمرته، الذين يستفيد منهم علمًا وأدبًا، الذين يعينونه على ذكر الله، واستغلال الوقت، وعدم تضييعه بالقيل والقال.

٥. أن يكون حجه بمال حلال طيب، لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وقد ذكر النبي -ﷺ- أن من موانع إجابة الدعاء المال الحرام، قال: «فذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك».

[رواه مسلم].

٦. أن يعلم أن الحج عبادة تحتاج إلى صبر، صبر على الطاعات، وصبر على شدة الحال، وصبر على معاملة الخلق، فيحرص على التحلي بمكارم الأخلاق وحسن التعامل واحتساب الأجر في بذل المعروف.

٧. أن يتهيأ للإكثار من ذكر الله بالدعاء وقراءة القرآن والاستغفار والتهليل والتكبير والتحميد، ويحرص أن تكون الأدعية والأذكار مما ورد عن النبي ﷺ فهي أنفع لأنها كلام الله ورسوله، وهي أسلم للإنسان من الوقوع في الخطأ والاعتداء.

ما معنى الحج؟

• **الحج لغة: قال بعض العلماء هو القصد مطلقًا إلى أي شيء، أقول: حججت البيت، أي: قصدت البيت، وحججت المدرسة، أي: قصدت المدرسة.**

←--- وقال بعضهم: الحج لغة هو القصد لمعظم.

←--- وقال بعضهم: الحج لغة هو القصد المتكرر.

فالحج الشرعي قصد لمعظم، وقصد متكرر، فإنه وإن كان فرضا مرة في العمر إلا أنه يستحب تكراره.

• **والحج شرعًا: قصد بيت الله الحرام من شخص مخصوص على هيئة مخصوصة لأداء مناسك معلومة في زمن مخصوص تقربًا إلى الله تعالى.**



فضل الحج والعمرة

- العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، بشرط اجتناب الكبائر.

- المتابعة بين الحج والعمرة تنفي الفقر والذنوب.

(المقصود بالفقر): "يحتمل الفقر الظاهر بحصول غنى اليد والفقر الباطن بحصول غنى القلب".

[تحفة الأحوذي (٣/٤٤٥)].

- من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه طاهرًا نقيًّا من جميع الذنوب كبيرها وصغيرها



(فلم يرفث): الرفث هو الجماع ومقدماته وما فحش من القول، وهذا إشارة إلى ترك محظورات الإحرام.

(ولم يفسق): الفسق يشمل الذنوب جميعًا، وهذا إشارة إلى اشتراط ألا يفعل كبائر الذنوب، ولا يصر على صغائرها، ويدخل في ذلك التوبة عما سبق من الذنوب وعدم تحديث النفس بالرجوع إليها.

- الحج المبرور من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى.
- الحج المبرور في حق كل ضعيف، إما لكبر سنه أو لمرضه أو للمرأة، أفضل من الجهاد في سبيل الله كما جاء في الحديث: «الحج جهاد كل ضعيف».

[صحيح الترغيب والترهيب].

- الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.



ما هو الحج المبرور؟

قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:

"الحج المبرور هو ما جمع الإخلاص والمتابعة لرسول الله -ﷺ-، وأن يكون من كسب طيب، وأن يتجنب فيه الرفث والفسوق والجدال، وأن يحرص على العلم بصفة حج النبي -ﷺ- ليطبقها".

[فتاوى نور على الدرب].

وقال الشيخ سليمان الرحيلي:

"فالحج المبرور هو الذي تجتمع فيه أمور:

١. الإخلاص لله.

٢. المتابعة للرسول ﷺ.

٣. اجتناب محظورات الإحرام.

٤. اجتناب الفسق.

٥. الإحسان إلى الخلق.

خمسة بعدد أصابع يدك، فإذا جمعتها كان حجك مبرورًا بإذن الله تعالى".

[هداية السالك (ص٦٦)].



حكم الحج

الحج فرضٌ واجب مرة واحدة في العمر بإجماع المسلمين، لمن توفرت فيه الشروط، وهو ركن من أركان الإسلام.

قال الله -عز وجل-: ﴿وَلِله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ﴾

[آل عمران: ٩٧]

وقال النبي -ﷺ-: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحُجُّوا»، فقال رجل: "أكل عام يا رسول الله؟" فسكت حتى قالها ثلاثًا، فقال رسول الله -ﷺ-: «لو قلتُ: نعَم، لوجبَتْ ولما استطعتُم».

[رواه مسلم].

قال أهل العلم: من أنكر فرضية الحج فهو كافر؛ لأن هذا مما علم بالضرورة من دين الإسلام.



هل يجب الحج كل عام؟

الحج واجب في العمر مرة واحدة، والدليل على ذلك أن الأقرع بن حابس -رضي الله عنه- قال: "يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرة واحدة؟"، قال: «بل مرة واحدة، فمن زاد فهو تطوع».

[صحيح أبي داود].

هل الحج على الفور أم على التراخي؟

الراجح من أقوال العلماء أن الحج على الفور، ومعنى الفور أي فور الإمكان ومن أدلة ذلك قوله -ﷺ-: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة»

[حسنه الألباني].



متى فرض الحج؟

القول الراجح أنه فرض بقوله -تعالى-:

﴿وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ﴾

[آل عمران: ٩٧]

وهذه الآية في صدر سورة آل عمران، وقد نزلت في عام الوفود الذي كان في آخر السنة التاسعة وأول العاشرة، فهذا وقت فرضيته، وقيل في السنة العاشرة، وقد كان قبل ذلك تطوعًا ونفلًا.



إشكال والرد عليه

فإن قيل إذا كان الحج فرض في السنة التاسعة فلماذا لم يحج النبي -صلى الله عليه وسلم- فورًا، وأمر أبا بكر بالحج، فهذا يدل على أن الحج على التراخي؟

والجواب: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخر الحج لموانع منعته من آدائه فور فرضيته، والحج إنما يجب إذا توفرت الشروط وانتفت الموانع ومن الموانع:

أ. لنجاسة الكفار، وهي نجاسة معنوية ليست حسية، فالمشركون نجس.

ب. لأن بعضهم كان يطوف عريانًا، فلم يرد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يخالطهم، فأرسل أبا بكر فأذن في الناس «ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان». [رواه البخاري ومسلم].

٢. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أراد أن يؤخر حجه حتى يحج معه أكثر الناس، ليتعلموا الحج منه، وليكثر الناقلون لحجته صلى الله عليه وسلم.



شروط وجوب الحج

الحجُ والعمرةُ واجبانِ

مرةً في العمر بلا توانِ

بشرطِ إسلامٍ كذا حريةْ

عقلٌ بلوغٌ قدرةٌ جليةْ

١. الإسلام ٢. العقل

٣. البلوغ ٤. الحرية ٥. الاستطاعة

وزاد بعض أهل العلم شرطًا سادسًا خاص بالمرأة وهو وجود المحرم.

لقوله - ﷺ -: «ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم»، فقام رجل، فقال: "يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا" قال: «انطلق فحج مع امرأتك».

[رواه مسلم].



مواقيت الحج والعمرة

والمواقيت تنقسم إلى قسمين:

مواقيت زمانية، ومواقيت مكانية.

فأما المواقيت الزمانية فهي: أشهر الحج:

- شوال
- وذو القعدة
- والعشر الأولى من ذي الحجة.

وأما المواقيت المكانية: فهي المواضع التي أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالإحرام منها وهي:

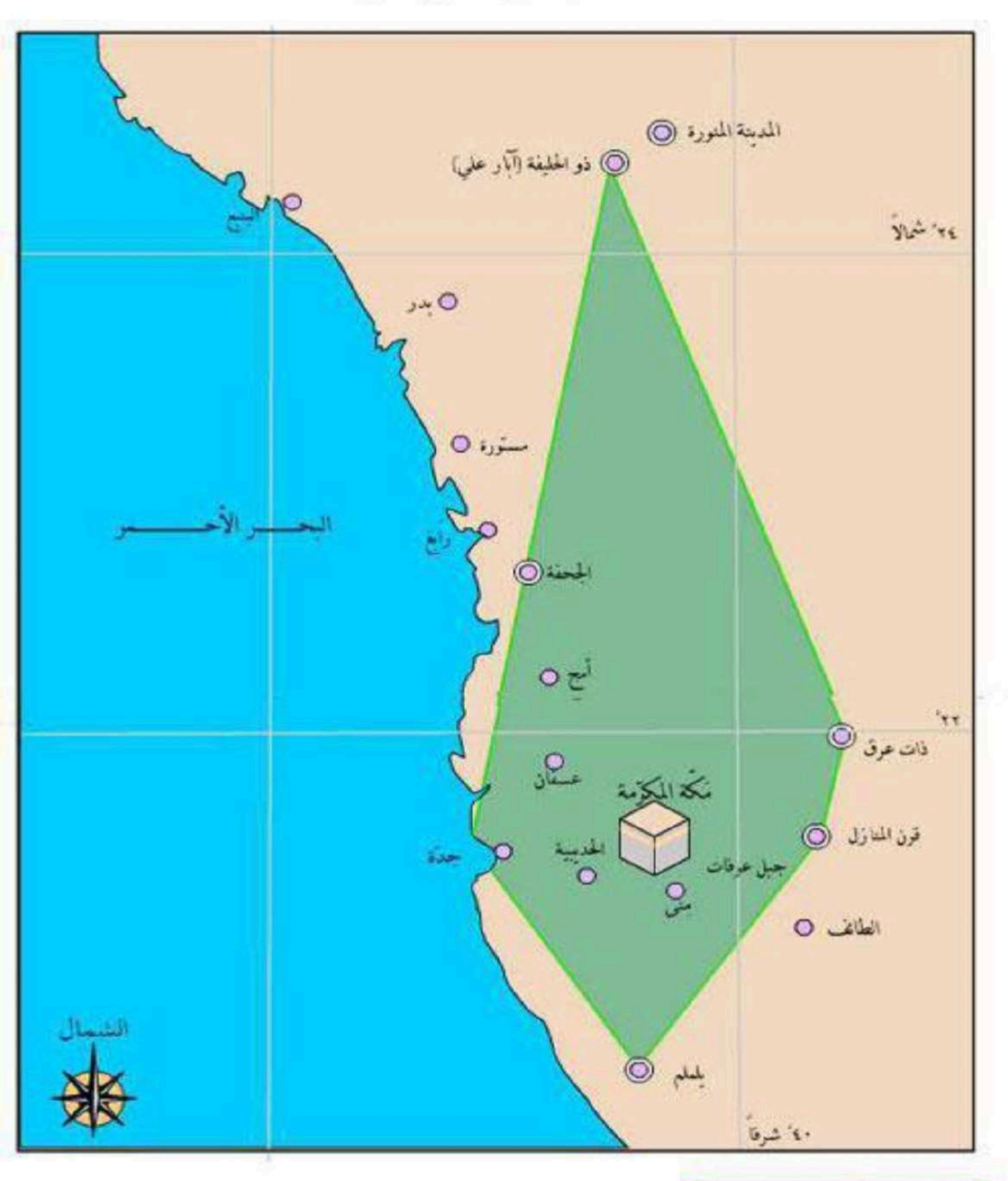
- ذو الحليفة لأهل المدينة، ويسمى أبيار علي،
- ويلملم لأهل اليمن
- وقرن المنازل لأهل نجد
- وذات عرق لأهل العراق
- والجحفة لأهل الشام (والآن رابغ)

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن، لمن أراد الحج والعمرة».

[متفق عليه].



مُصوَّرُ مواقيت الإحرام المكانية



ذو الحليفة	ميقات أهل المدينة
الجحفة	ميقات أهل الشام
ذات عرق	ميقات أهل العراق
قرن المنازل	ميقات أهل نجد
يلملم	ميقات أهل اليمن

وكل من مر بأحد هذه المواقيت ولم يكن من أهله يجب عليه ان يحرم منه.

صفة حجة النبي ﷺ

• حج النبي -ﷺ- في السنة العاشرة من الهجرة.

• وفي ميقات ذي الحليفة وبعد صلاة الظهر، ركب النبي -ﷺ- على القصواء حتى إذا استوت على البيداء أهل -ﷺ- بالتوحيد:

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك».

• ولما أتى البيت استلم الركن الأسود وطاف سبعًا، ورمل في الأشواط الثلاثة الأولى ومشى أربعًا، وكان -ﷺ- مضطبعًا، ولما فرغ من الطواف سوى رداءه.

• ثم نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وصلى ركعتين، قرأ في الأولى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

• ثم ذهب إلى زمزم فشرب منها، وصب على رأسه.

• ثم رجع إلى الركن واستلمه.

• ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ﴾، فرقى عليه حتى رأى البيت، واستقبل القبلة، فوحد الله وكبر وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات.

• ثم نزل ومشى إلى المروة، حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى -أي بين العلمين- حتى إذا صعدتا مشى.

• حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا.



- حتى إذا كان آخر طوافه على المروة، فقال: «لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة».
- فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي -ﷺ- ومن كان معه هدي.
- فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج.
- وركب النبي -ﷺ- فصلى بهم -في منى- الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر.
- ثم مكث قليلًا حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة من شعر تضرب له في نمرة، فسار رسول الله -ﷺ- حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها.
- حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرُحلت له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس، ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصلِّ بينهما شيئًا.



• ثم ركب حتى أتى الموقف -عرفة- فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة -طريقهم الذي يمشون عليه- بين يديه، واستقبل القبلة.

• فلم يزل واقفًا حتى غربت الشمس، وقال: «وقفت ههنا وعرفة كلها موقف».

• وأردف أسامة بن زيد خلفه ودفع رسول الله -ﷺ-، وقد شنق للقصواء الزمام، ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس السكينة السكينة» كلما أتى حبلًا -الموضع المرتفع من الرمال- من الحبال أرخى لها قليلًا حتى تصعد.

• حتى أتى مزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء، بآذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئًا -أي لم يصلِّ السنة الراتبة-.

• ثم اضطجع إلى الفجر، ثم صلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة.

• ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعاه، وكبره، وهلله، ووحده، فلم يزل واقفًا حتى أسفر جدًّا. وقال: «وقفت ههنا، والمزدلفة كلها موقف».

- فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس... حتى أتى بطن محسِّر فحرك قليلًا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى.

- حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها، مثل حصى الخذف، ورمى من بطن الوادي.

- ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثا وستين بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر - ما بقي- وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، وطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها.

- ثم ركب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأفاض إلى البيت، فصلى بمكة الظهر.

- ورمى -صلى الله عليه وسلم- بعد يوم النحر في أيام التشريق إذا زالت الشمس.

- وكان -صلى الله عليه وسلم- يفعل المناسك ويقول للناس «خذوا عني مناسككم».

فأكمل ما يكون من الحج: الاقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم- فيه وأصحابه رضي الله عنهم.

أركان الحج

وهي أربعة

① الإحرام

وهو نية الدخول في النسك.

② الوقوف بعرفة

③ طواف الإفاضة

④ السعي بين الصفا والمروة

من أتى بهذه الأركان الأربعة فقط صح حجه.

واجبات الحج

وهي سبعة

١. الإحرام من الميقات

٢. الوقوف بعرفة إلى الغروب

٣. المبيت ليلة النحر بمزدلفة

٤. المبيت ليالي أيام التشريق بمنى

٥. رمي الجمار

٦. الحلق أو التقصير

٧. طواف الوداع للحاج



قاعدة:
الحج تتعلق به أربع نيات

١. النية العامة فكل مسلم يخرج من بيته يريد الحج أو العمرة، فهو يحدث نفسه بذلك، دون أن يترك محظورات الاحرام فهذه نية عامة، وليست نية الدخول النسك.

٢. نية التقرب والإخلاص أن يرجو بحجه وجه الله والدار الآخرة، وهذه النية شرط في صحة الحج، فلا حج لمرائى ولا لمريد الدنيا بحجه.

٣. نية الدخول في النسك وهي عقد القلب على العمرة أو الحج، وهذه تكون عند الميقات، فلا يجوز تجاوز الميقات إلا بعقد القلب على ذلك، ومن عقد النية قبل الميقات صحت نيته مع الكراهة.

وإذا عقد النية على الدخول في النسك فقد أحرم، فيمتنع بذلك عن محظورات الإحرام.

٤. نية نوع النسك: لأن الحج ثلاثة أنواع إفراد وتمتع وقران، فالحاج إذا نوى الدخول في النسك فإنه ينوي نوعه فيقول مثلًا (لبيك اللهم حجًا) إذا كان مفردًا، أو (لبيك اللهم عمرة) إذا كان متمتعًا، أو يقول (لبيك عمرة في حجة) إن كان قارنًا.



الفرق بين الركن والواجب

الركن

- لا بد من الإتيان به ولا بدل عنه
- تارك الركن لا يصح حجه
- لا تدخله الاستنابة ولا الترخص

الواجب

- يجب الإتيان به، وله بدل في حالة تركه
- تارك الواجب يصح حجه وعليه دم، ويأثم إن كان متعمدًا بلا عذر
- تدخله الاستنابة والترخص



أنواع النسك

التمتع

أن يحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج يقول (لبيك اللهم عمرة)، ثم يحل منها. ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من عامه وعليه هدي.

القران

أن يحرم بالعمرة والحج معًا، يقول: (لبيك اللهم عمرة في حجة)، ويبقى محرمًا حتى يحل منه في يوم النحر وعليه هدي.

الإفراد

أن يحرم بالحج وحده، يقول: (لبيك اللهم حجًا)، ويبقى محرمًا حتى يحل منه في يوم النحر وليس عليه هدي.

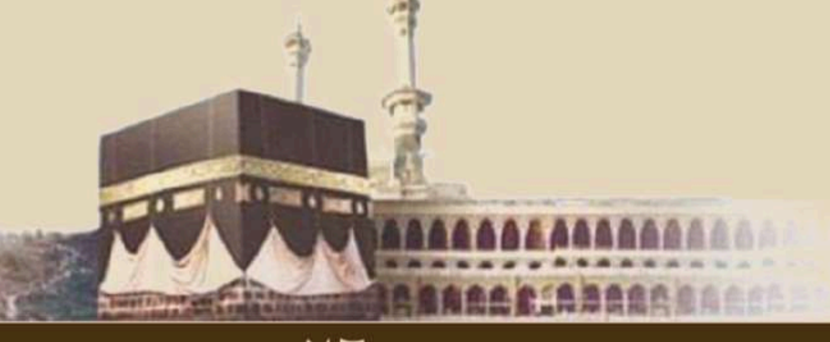


قاعدة:
الفرق بين القارن والمفرد

القارن والمفرد أعمالهما واحدة عليهما طواف واحد وهو طواف الإفاضة وسعي واحد وهو سعي الحج

إما يأتيان به بعد طواف القدوم أو يؤخرانه إلى بعد طواف الإفاضة
ويختلفان في شيئين فقط:

- الأول: النية، فإن المفرد ينوي الحج فقط، والقارن ينوي العمرة مع الحج.
- الثاني: الهدي، فإن المفرد لا هدي عليه، والقارن عليه هدي.



قاعدة:
أحكام من ترك واجبًا

- من ترك الواجب لعذر خاص كنسيان أو جهل أو تعب شديد

صح حجه وعليه دم ولا إثم عليه.

- من ترك الواجب عمدًا بغير عذر

يأثم وعليه دم.

- ومن ترك الواجب عمدًا لمصلحة عامة للحجاج

فإنه لا شيء عليه على الراجح من أقوال العلماء.

- من عجز عن الإتيان بالواجب

يسقط عنه ولا إثم عليه ولا فدية على الراجح، إلا الرمي فإنه ينيب عنه.



الفرق بين التحلل الأول والتحلل الثاني

أعمال الحج يوم العيد أربعة وهي: الرمي، والنحر، والحلق، والطواف ومعه السعي.

والسنة ترتيبها على هذا النحو وقد جمعها أهل العلم في حروف كلمة (رنحط) على الترتيب

والتحلل من الحج يتعلق بثلاثة أعمال: الرمي والحلق والطواف ومعه السعي.

- التحلل الأول: يكون بفعل اثنين من الثلاثة، وبعد ذلك يجوز للحاج فعل كل ما حرم عليه من محظورات الإحرام إلا الجماع. ومن أهل العلم من يقول أن التحلل الأول يكون برمي جمرة العقبة فقط، ولكن الأحوط أن يضيف لها عمل آخر.
- التحلل الثاني: يكون بفعل الثلاثة كلها، وحينئذ يحل له كل شيء حتى الجماع.



محظورات الإحرام

وهي ثمانية

١. أخذ الشعر من أي مكان في الجسم.

٢. تقليم الأظفار.

٣. لبس المخيط للرجل ولبس ما خيط على قدر الوجه واليدين للمرأة كالنقاب والبرقع واللثام والقفازين.

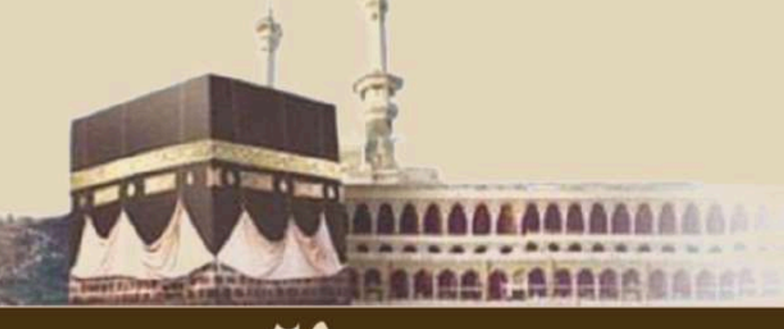
٤. تغطية الرأس بملاصق للرجل.

٥. الطيب رجلًا وامرأة.

٦. قتلُ صيد البر الوحشي المأكول، والدلالةُ عليه، والإعانةُ على قتله.

٧. عقد النكاح.

٨. وأعظم المحظورات: الجماع.



قاعدة:
أحكام من فعل محظورًا

- إن كان عامدًا دون عذر شرعي ولا حاجة،

فهذا عليه الإثم والفدية.

- إن كان عامدًا ولكنه لحاجة وعذر شرعي

فهذا عليه فقط الفدية ولا إثم عليه.

- إن كان ناسيًا أو جاهلًا أو مكرهًا

فلا شيء عليه لا إثم ولا فدية.

لأن من شروط الفدية:

▪ العمد ▪ والعلم ▪ والقصد.



قاعدة:
فدية الأذى تكون عن:

تغطية الرأس أو لبس المخيط للرجل.
لبس النقاب أو البرقع أو اللثام أو القفازين للمرأة.
استعمال الطيب أو قص الشعر أو تقليم الأظفار.

والفدية هي: يخير بين:

- صيام ثلاثة أيام في أي مكان، ولا يشترط لها التتابع على الراجح.
- أو إطعام ستة مساكين من مساكين الحرم، لكل مسكين نصف صاع.
- أو ذبح شاة في مكة، وتوزع على فقراء الحرم.

والدليل قول الله -عز وجل-: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال لكعب بن عجرة: «لعله آذاك هوام رأسك» قال: "نعم يا رسول الله"، قال: «احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك شاة». [متفق عليه].



قاعدة:
فدية قتل الصيد يخير بين:

١. ذبح مثله إن كان له مثل من النّعم، والمثل يعرف بفتوى الصحابة أو بحكم ذوي عدل منا.

٢. تقويم المثل بمحل الإتلاف، ثم يخير بين:

- أن يشتري به طعامًا فيطعمه، لكل مسكين نصف صاع من طعام.
- أو يصوم عن كل مسكين يومًا.

والدليل قول الله -عز وجل-: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾

[المائدة: ٩٥].

فإن لم يكن له مثل من النعم؟ فإنه يقيم الصيد في محل الإتلاف، ثم يخير بين:

- أن يشتري بالقيمة طعاما يُطعم به المساكين،
- أو أن يصوم عن كل مسكين يومًا.



قاعدة: فدية الجماع

من جامع زوجته قبل التحلل الأول، فيترتب على ذلك أمور:

١. يفسد نسكه، ولو كان الحج تطوعًا.

٢. عليه أن يذبح بدنة.

٣. عليه إكمال الحج مع أنه فاسد.

٤. عليه الحج السنة القادمة.

٥. عليه الإثم فيجب عليه التوبة والاستغفار.

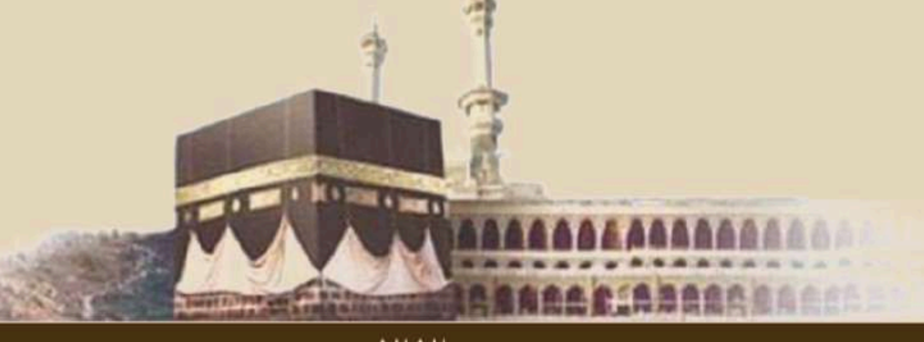
من جامع زوجته بعد التحلل الأول:

١. يفسد إحرامه.

٢. عليه أن يحرم من جديد.

٣. عليه دم وعليه الإثم وحجه صحيح.

فإن جامع زوجته بعد التحلل الثاني فلا شيء عليه لأنه تحلل تمامًا.



الفرق بين دم الشكران ودم الجبران

دم الشكران

- هو الدم الذي سببه التمتع أو القران وهو الهدي.
- يسن الأكل منه والإهداء.

دم الجبران

- هو الدم الذي سببه ترك واجب أو فعل محظور من محظورات الإحرام،
- لا يجوز الأكل منه وإنما يطعم لفقراء مكة.



أحكام الحائض والنفساء في الحج

١. إذا حاضت المرأة أو نفست قبل وصولها الميقات أو عند وصولها للميقات:

فإنها تغتسل (وتلبس ما يمنع وصول الدم لملابسها) وتحرم كما حدث مع أسماء بنت عميس -رضي الله عنها- عندما ولدت في الميقات فأمرها النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تغتسل وتستثفر وتحرم، ولو تجاوزت الميقات بلا إحرام فسيكون عليها دم.

٢. إذا حاضت المرأة بعد الإحرام من الميقات وقبل طوافها بالبيت:

إن كانت متمتعه فإنها لا تطوف بالبيت حتى تطهر فإن جاء اليوم الثامن وهي لم تطهر فإنها تدخل الحج على العمرة وتصبح قارنه، فتغتسل ثم تلبي بالحج وتصنع ما يصنع الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت حتى تطهر، كما حدث مع عائشة رضي الله عنها.



أما إن كانت قد نوت القران أو الأفراد فإنها تستمر على إحرامها وتذهب إلى منى لأن طواف القدوم في حقها سنة، فلا يلزمها سواءً حاضت أو لم تحض، وتطوف طواف الإفاضة وتسعى بعد عرفة، فإن لم تطهر حتى انتهت من المناسك فإنها تطوف الإفاضة مع الوداع ثم تسعى ثم تسافر.

٤. إذا حاضت المرأة يوم التروية أو يوم عرفة أو يوم النحر:

فإنها تصنع ما يصنع الحاج من الدعاء والذكر والتلبية ولا يضرها الحيض في شيء من مناسكها غير أنها لا تطوف بالبيت ولا تصلي.

٥. إذا حاضت المرأة أيام التشريق.

إن حاضت قبل طواف الإفاضة فإنها تكمل مناسكها غير أنها لا تطوف بالبيت حتى تطهر،

وإن حاضت بعد طواف الإفاضة فإنها تكمل مناسكها ولا يلزمها طواف الوداع كما حدث مع صفية -رضى الله عنها- عندما جاءها الحيض في أيام التشريق فقال النبي -ﷺ-: «أحابستنا هي؟»، قالوا: "يا رسول الله أفاضت يوم النحر"، قال: «اخرجوا» فدل ذلك على أنه ليس على الحائض طواف وداع،

وينبغي على المرأة التي تخشى من نزول الحيض أن تسارع لطواف الإفاضة في يوم العيد قبل أن يأتيها الحيض فيؤخرها.



المراجع

١. منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي رحمه الله.

٢. التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.

٣. حجة النبي -ﷺ- كما رواها عنه جابر رضي الله عنه للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

٤. شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ للشيخ العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله.

٥. تبصير الناسك بأحكام المناسك على ضوء الكتاب والسنة والمأثور عن الصحابة للشيخ العلامة عبدالمحسن العباد البدر حفظه الله.

٦. هداية السالك إلى فوائد ومعاني تبصير الناسك بأحكام المناسك للشيخ الدكتور سليمان بن سليم الله الرحيلي حفظه الله.

٧. شرح كتاب الحج من منهج السالكين للشيخ الدكتور سليمان بن سليم الله الرحيلي حفظه الله (صوتي).

٨. شرح كتاب الحج من منهج السالكين للشيخ الدكتور خالد بن ضحوي الظفيري حفظه الله (صوتي).

قنوات بإشراف الأستاذة لمياء سليمان القزلان حفظها الله:



التأصيل العلمي

http://t.me/altaseelalelmi



التأصيل العلمي للفتيات

http://t.me/altaseelalelmi_f



كنوز العلم

http://t.me/kunoozilmi

كتب نافعة في الحج



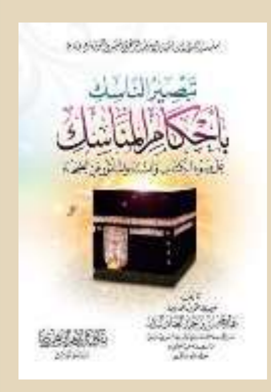
التحقيق والإيضاح
للشيخ ابن باز



شرح حديث جابر رضي الله عنه
للشيخ ابن عثيمين



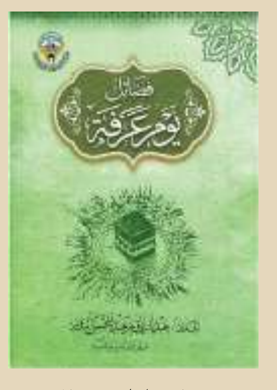
حجة النبي ﷺ
للشيخ الألباني



تبصير الناسك بأحكام المناسك
للشيخ عبد المحسن العباد



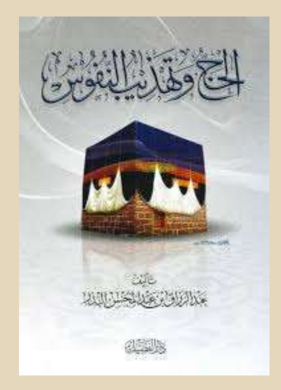
من مدرسة الحج
للشيخ عبد الرزاق البدر



فضائل عرفة
للشيخ عبد الرزاق البدر



مقاصد الحج
للشيخ عبد الرزاق البدر



الحج وتهذيب النفوس
للشيخ عبد الرزاق البدر



مظاهر التوحيد في عبادة الحج
للشيخ رسلان



أدعية النبي ﷺ
للشيخ عبد المحسن العباد



ماذا بعد الحج؟
للشيخ رسلان

اضغطي على الصورة للتحميل المباشر